وتظلم من فرعها في الصباح ... وتصبح من وجهها في الغسق .

ومنه يرثي : من الطويل .

أما تشتفي مني صروف زماني ... وهلاّ ً كفي الأيام أني فان .

وحسب المنايا أن خلعت شبيبتي ... ولولا حذاريها خلعت عناني .

فغيضت أمواه الدموع بمقلتي ... وأخمدت نيران الجوى بجناني .

ونزهت عن سمع القيان مسامعي ... وقدست عن بنت الدنان بناني .

فأشرق عذري للنهى فعذرنني ... وأظلم في عيني الصبا فلحاني .

ولم تقنع الأيام حتى رميننني ... بعرض شمام أو بركن أبان .

فطار فؤاد البرق يحكي جوانحي ... وأرسل عينيه للحيا فبكاني .

القاشاني النحوي علي بن زيد القاشاني أبو الحسن النحوي أحد أصحاب ابن جني . قال ياقوت : وجدت بخطه ما كتبه سنة إحدى عشرة وأربع مائة . وهو صاحب الخط الكثير الضبط المعقد . سلك فيه طريق شيخه أبي الفتح .

أبو الحسن البيهقي علي بن زيد أبو الحسن ابن أبي القاسم البيهقي . توفي سنة خمس وستين وخمس مائة وولد سنة تسع وتسعين وأربع مائة . قال في كتاب مشارب التجارب : حفظت في عهد الصبا كتاب الهاوي للشادي تصنيف الميداني وكتاب السامي في الأسامي وكتاب المصادر للقاضي الزوزني وغريب القرآن للعزيزي وإصلاح المنطق والمنتحل للميكالي وشعر المتنبي والحماسة والمعلقات والتلخيص في النحو . ثم حفظ المجمل في اللغة وكتاب تاج المصادر .

وقرأت على أبي جعفر المقرئ إمام الجامع القديم بنيسابور نحو ابن فضال والأمثال لأبي عبيد وأمثال أبي الفضل الميكالي . وحضرت دروس الميداني وصححت عليه السامي والمصادر للقاضي والمنتحل وغريب الحديث لأبي عبيد وإصلاح المنطق ومجمع الأمثال له وصحاح الجوهري .

وكنت في أثناء ذلك أختلف إلى الإمام إبراهيم الخراز المتكلم وإلى الإمام محمد الفراوي وسمعت منه غريب الحديث للخطابي وذكر أشياء من حاله . وتولى قضاء بيهق سنة ست وعشرين وخمس مائة . وقرأ الحساب والجبر والمقابلة على الأستاذ عثمان بن حاد وكار . وعقد المجلس بجامع نيسابور